مفارقة التباين بين الذات و الاخر
{المهجو}ابن هانئ انموذجا

الأستاذ الدكتور
ستار جبار رزيّج
الباحث
قاسم أحمد خضر
جامعة المثنى - كلية التربية للعلوم الانسانية

The paradox of the difference between the self and the other (the disaffected) Ibn Hani is a model

Prof. Dr
Sattar Jabar, Razeer
researcher
Qasim Ahmed Khidr
Al-Muthanna University - College of Education for Humanities

الخلاصة :

تناولنا في هذه الدراسة ابن هانئ الاندلسي انموذجاً لدراستنا هذه ،و تطرقنا اى مفارقة التباين يبن الذات والآخر{المهجو} ،اذ ان التناقض وكما هو معروف عنه اساس المفارقة بل عدّ جوهرها الاساس وهدف الشاعر استجلاء مفارقات رؤيوية تمثل افرادا لذاته ،واثباتا لقدراته على امتلاك القوة قولا وفعلا ضمن ثنائيات متضادة يعكس فيها الشاعر تاملاته في الحياة والوجود عن طريق نصه الشعري ؛الذي يودع فيه الشاعرالاندلسي خلاصة تجاربه في الحياة وتاملاته في الكون حيث تسعى المفارقة الى الكشف عن معاناة الانسان من خلال التضاد لانه اساسها وتتباين ذات الشاعر مع الاخر المهجو،المتمثل في الوهراني،الرجل الذي اعاره ديوان المتنبي،الرجل الاكول.

الكلمات المفتاحية : التباين ، الذات ، المفارقة ،المهجو

Abstract:

In this study, we deal with the son of Hani Andalusi as a model for our study, and we dealt with the contradiction of self-contradiction and the other. It is also known that paradox is the basis of the paradox, but its essence and purpose is to clarify the spiritual paradoxes of individuals and to prove their ability to own power. The Andalusian poet summarizes his experiences in life and his interactions in the universe where the paradox seeks to reveal the suffering of man in contrast to that because he is the basis and the same poet is different from other magazines, represented by Ahmrani. The man who loaned the Mutanabbi office, the man Akool.

Key words: contrast, self, irony, satire

ابن هانئ:

أبو القاسم محمد بن هانئ الأزدي الأندلسي الشاعر المشهور [١] ،ينحدر من سلالة عربية عريقة، وينسب إلى قبيلة يمنية أنجبت القائد العربي الشهير (المهلب بن أبي صفرة) الازدي الذي تولى بعض أحفاده أمر بلاد المغرب في صدر الدولة العباسية، إذ كان يزيد بن حاتم بن قبيصة المهلبي والياً على افريقية من قبل الخليفة المنصور من عام ١٥٤هـ، ثم تولى أفريقيا بعد وفاة يزيد أخوه سنة ١٧٢هـ، ومن احد هذين الأميرين انحدر هانئ والد شاعرنا[٢] ، فقد قيل انه من ولد يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الازدي، وقيل بل هو من ولد أخيه روح بن حاتم[٣]، وسواء أكان هذا أم ذاك فان ابن هانئ على أي حال ينحدر من سلالة أزدية قحطانية يمنية، لها ماضيها الحافل وتاريخها المجيد، ولها أثرها في نفس الشاعر و في أدبه.

كان أبو الشاعر هانئ من قرية من قرى (المهدية) عاصمة ملك الفاطميين الأولى، وكان شاعراً أديباً، ، ثم هاجر من قريته بالمغرب إلى الأندلس، فاتخذ الأندلس طامعاً في جود خلفائها مرتزقاً بأدبه كما فعل غيره من الوافدين على الأندلس، ووجد ضالته من سفرته تلك واستقر به المقام في مدينة اشبيلية، إذ ولد فيها ابنه محمد بن هانئ [٤].

ومثل ما اختلف المؤرخون في نسب ابن هانئ اختلفوا في سنة مولده ،ومن ثم في مكان ولادته فرأى قسم منهم أن مولده كان في سنة (عشرين وثلاثمائة أو ستة وعشرين وثلاثمائة) على اختلاف الروايتين[٥].

والرأي الأصوب انه ولد سنة (٣٢٠) كما يذكر ذلك صاحب كتاب (ابن هانئ متنبي المغرب)، إذ يجمع المؤرخون القدامى على انه ترك الأندلس وهو في السابعة أو السادسة والعشرين من عمره[٦]، ثم يجمعون أيضاً على أن أول اتصال جرى له مع القائد جوهر،و قد كان في المغرب الأقصى سنة (٣٤٨هـ)

أثناء محاربته للخارجين على الدولة الفاطمية، فيكون قد ولد فعلاً عام (٣٢٠هـ) وتكون هذه الرواية اصح من الأخرى[٧]، أما مكان ولادته فمعظم المصادر تذكر انه ولد في قرية من قرى اشبيلية وهناك من يرى انه من اهل البيرة ونشأ في غرناطة [٨]

المفارقة لغة واصطلاحاً:

المفارقة لغة:

ترجع المفارقة في اللغة ٠ الى الجذر الثلاثي(فرق وفارق الشئ مفارقة وفراقاً ؛اي باينه ،وفارق فلان امرأته مفارقة وفراقا أي باينها)[٩]وهو ماتحققه المفارقة ساء اكان في الحياة ام في الفن

اصطلاحاً:

لم تمدنا المعجمات العربية بمصطلح المفارقة بصورته الحالية وانما امدتنا بمعان تحت ذلك المصطلح في المظان الادبية العربية والغربية ٠

فقد أورد الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) لنا قولا نصه ((لو أن رجلين خطيا أو تحدثا ، أو احتجا أو وصفا وكان أحدهما جميلاً جليلاً بهيّاً ، ولباساً نبيلاً ، وذا حسب شريفاً ، وكان الآخر قليلاً قميئاً، وباذِّ الهيئة ذميماً، وخاملَ الذِّكر مجهولاً، ثم كان كلامهما في مقدارٍ واحدٍ من البلاغة، وفي وزنٍ واحدٍ من الصواب ، لتَصدَّع عنهما الجمع وعامتهمُ تقضي للقليل الدَّميم على النبيل الجسيم ، وللباذِّ الهيئة، ولشغلهم التعجب منه عن مساواة صاحبه به، ولصار التعجَّب منه سبباً للتعجب بهِ، ولصار الإكثار في شأنهِ عِلَّة للإكثار في مدحهِ، لأنَّ النفوس كانت له أحقر ومن بيانهِ أيأسِ ومن جسدهِ أبعد، فإذا هجموا منه على ما لم يكونُوا يحتسبُونه، وظهر منه خلافُ ما قدَّرُوه، تضاعفَ حُسْنُ كلامه في صدورهم ، وكبرُ في عيونهم ، لأنَّ الشيءَ من غير معدنه أغرب

وكلما كان أغرب كان أبْعد في الوهم ، وكلما كان أبعد في الوهم كان أطرف، وكلما كان أطرف كان أعجب ، وكلما كان أعجب كان أبدع))[١٠]. لو تقصد الجاحظ أن يفصل في المفارقة مصطلحاً نقدياً لما كان أكثر دقةً وأشدُّ وضوحاً مما ذكر ، ولكنه كان يفصل في بابِ البلاغة وتعريفها، وهي أقرب ما تكون لدلالة المفارقة.

وكذلك اوردت الدراسات الغربية عن المفارقة بعض الاراء منها(يمكن تشبيه المفارقة ومفهومها في وقت من الاوقات بسفينة القت مراسيها،لكن الرياح والتيارات وهي قوى متغيرة ودائمة تسحبها رويدا عن مراسيها)[١١] وعلى الرغم من عديد الدراسات الا انه الى يومنا هذا لم يتمكن احد من وضع تعريف دقيق لمصطلح المفارقة .

مفارقة التباين بين الذات والآخر{المهجو}

يعمد الشاعر من خلال الهجاء إلى بيان صفة المهجو،سواء أكان رجلاً أم امرأه؛وذلك من خلال موهبته الشعرية ؛بعد أن يكشف عن مشاكل الحياة الاجتماعية،وبيان مقاصده الفنية لذا((فانّ الأحداث الواقعية والمشاهدات والاطلاعات التي تحدث في حياة الشاعر ذات صلة بما يبدعه ،ومن هنا كان العمل الفني فردياً واجتماعياً في آنٍ واحد....)) [١٢]

ولا تختلف الصورة النفسية عن غيرها من الصور في أدوات التعبير التي تعبّر عنها،فهي قد تكون صورة مباشرة أو بيانية أو رمزية،ولكنّها تختلف في تعبيرهاعن المشاعر التي تنطوي عليها نفس الأديب وترسمها في صورة فنية ؛تجسّد خفاياها وتعرضها في قالب أدبي [١٣]،وقد أشار القاضي الجرجاني إلى فن الهجاء بقوله((فأمّا المهجو فأبلغه ما جرى مجرى الهزل والتهافت ،وما اعترض بين التصريح والتصريع ،وماقرُبت معانيه وسهل حفظه واسرع علوقه بالقلب ولصوقه بالنفس.....))[١٤]

ومما لاشكّ فيه انّ انعكاسات الشاعر عن الآخر تبدأ بذاتية الإبداع الفني المتعلّقة والمترابطة مع الوجود صراعاً لإثبات (الذات) الأفضل عبر رسالة تدعى الهجاء توجهها الأخيرة فيتلقفها الآخر (المهجو)فيظهر تأثير تلك الرسالة في الآخر ،فينظم على شاكلتها وهو ما سُمّي بالنقائض إذ كانت هنالك لغة مشتركة بين المرسل والمرسل إليه(الشاعر الهاجي والشاعر لمهجو)[١٥]

وممّا تجدر الإشارة إليه إنّ الهجاء في الشعر الأندلسي لم ينل المكانة التي نالتها الأغراض الأخرى ،وقد ارجع (غرسيه غوس)سبب ذلك إلى عمل الظروف الجديدة[١٦].وليس لابن هانئ في هذا الغرض إلّا واحدة قائمة بذاتها على غرض الهجاء أشار إليها احد الباحثين بقوله((ليس لابن هانئ في هذا الفن إلاّ قصيدة واحدة قائمة بذاتها هجا فيها الوهراني◆وهناك قصيدة أُخرى يصف فيها رجلاً أكولاً بشكلٍ مضحك))[١٧]وكانّه أراد أن يطهّر ديوانه من القذف والسباب أو كأنّه لم يهجُ قط ."ويُروى أنّ هنالك قصيدة أُخرى قالها في التنديد بشخصٍ مجهول أعاره نسخه مشوّهه من ديوان المتنبي.[١٨]

ويبدو لي أنّ الشاعر لا يريد أن يخوض في هذا الغرض حتى وان هجاه الشعراء ،لأسباب منها ،إنّ كثيراً من الشعراء ترفّعوا عنه وعدّوه من الصفات المعيبة التي لا تناسب روح التآلف والحب وحياة الحضارة والتطوّر في الأندلس ،وما يؤكّد هذا قوله:((لا أجيب أحداً منهم إلاّ أن يهجوني علي التونسي فانّي أجيبه فلمّا بلغ قوله علياً قال:أما إنّي لو كنت الأم الناس ما هجوته بعد أن شرّفني على أصحابي وجعلني كفأً له))[١٩] والسبب الآخر إنّ ابن هانئ اشتهر بغرض المديح ؛فقد عرف عن اغلب قصائده أنها في مدح المعز لدين الله الفاطمي من الآخرين ويضح ذلك عند قراءة ديوانه الذي شغل هذا الغرض أكثر من نصفه ،

فذات الشاعر تتباين مع الآخر(المهجو)في ديوانه ويتجلى ذلك في ثلاث شخصيات ؛الكاتب الوهراني ،والرجل الذي أعاره ديوان المتنبي ثم ألحَّ عليه في استرجاعه ،والرجل الأكول[٢٠]

الشخصية الأولى:

الكاتب الوهراني:

يحاول الشاعر في نظمه للقصائد التي تجعل الطرف الآخر(المهجو) بأسوء حال ،إذ لم يكن الهجاء لبيان حقيقة الآخر،بل إنّها صورة أوجدها الشاعر من خياله عاكساً انطباعاته النفسية عن تلك المواقف المرتسمة بريشة الفنان ،فيحاول التغيير في المشاهد لكي لا تفصح اللوحة عن جوانبها الموضوعية فيرحل في فضاءات اللغة معبرا عن صورة يشهدها بعضهم ايجابية في تخيلاتها،ولكن سرعان ما يكون التراجع عن الحكم الأول إذا ماقُرِءَ مابين السطور من تلاعب الشاعر اللغوي ،فيظهر لنا منحى آخر كما في قول ابن هانئ[٢١]{الطويل}

أبا أحمد◆المحمود لا تكفرنّ ما تقلدت وليشكر لك المنّ والصنع

فعند سماع المتلقي لهذا البيت يتبادر الى ذهنه بان ما أراده الشاعر من غرض هو المدح ،ولكن حين الغوص في اللغة ووعورتها يدرك أن الأخير أراد النيل من المخصوص في هذا البيت ،وهذا حال معظم الشعراء في إدلائهم بمقاصدهم الهجائية ، أمّا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ؛حسب البيئة والأخلاق والمعتقد السياسي والديني[٢٢]

وقد كشف البيت عن طابع السخرية ، إذ كانت سلاحا ناجعا للهجوم الذي نال به الشاعر ضحيته وخصمه[٢٣] الذي يكشف عن أفعاله الخاطئة ،ولاسيما في فن الهجاء ،فالسخرية إلية من آليات المفارقة التي يقحم بها الضحية في تصوير سلوكه الحركي الذي يثير التنافر بين السلوك والقول[٢٤]إذ

كانت ألفاظه بعيده عن الإسفاف والبذاءة في الكلام وبعيدة عن الفحش دون تصوير القبح في الشكل والهيئة((إذ وصفه بالمحمود ساخراً منه أو متوقعا منه أن يعود محمودا بعد إن كان مذموما))[٢٥]ومما تجدر الإشارة إليه انّ ابن هانئ تفرد بنوع خاص من حيث طول القصيدة وطبيعة الهجاء[٢٦]

أمّا فيما يخص قصيدته الوحيدة في ديوانه التي يهجو فيها الوهراني فقد افتتحها الشاعر بالفخر بذاته ولم يبدأ بالهجاء مباشرة ،وذلك من خلال إضفاء الصفات الحسنة في محاولة منه لان يبين الفرق بين ذاته وبين الآخر المهجو عن طريق استلاب تلك الصفات وإضفائها لنفسه وبذلك تظهر عيوب المهجو[٢٧] فيكون الهجاء أكثر وقعا((فكلما كثرت أضداد المديح في الشعر كان أهجى له))[٢٨]وقد افتتح القصيدة قائلا:[٢٩]

طلب المجد من طريق السيوف شرف مؤنس لنفس الشريف
إنّ ذل العزيز أفظع مرآى بين عينيه من لقاء الحتوف
أنا من صارم وطرف جواد لست من قبة وقصر منيف
ليس للمجد من يبيت على المجد بسعي وان ونفس عزوف
علمتني البيداء كيف ركوب الليل والليل كيف قطع التنوف

يرى شاعرنا إنّ موت الإنسان عزيزاً أفضل من العيش ذليلا وهو في قوله هذا شبيه بقول لعنترة[٣٠]ويرى الباحث أن ابن هانئ كشف من خلال أبياته أعلاه عن عمق حبه لذاته محاولا تخليد مجده بمعانٍ جزلة موجودة في شعر المتنبي ،فالشرف لا يتحقق بالجلوس والاختباء وإنّما يتحقق من خلال الدفاع ، ثم أوضح الشاعر(ذاته) المتعالية في إبرازه لفروسيته من خلال ما عكسه من معانٍ جليلة من شدة الحرب وعناصر القوة كالسيف والخيل[٣١]((فالمتلقي هنا يفهم المعنى الحقيقي الذي تقع فيه شخصية الضحية التي لا تدرك مصيرها ضمن مفارقات يعتمد بناؤها الهيكلي على تقديمها إذ يكون لها دور رئيس في

طريقة بناء النص وأنها يغلب عليها العمى بسبب هشاشة الرأي وقلة التدبير))[٣٢]فالشاعر لا يهاب الأهوال ،فقد علمته الصحراء كيفية ركوب الليل الداجي وسخره كما يسخر الراكب دابته ،وامتطاها ليقطع عليها المساحات الواسعة الخالية من الماء والأنيس ،وانّ ما يلفت الانتباه أنّ الشاعر استخدم مفردة البيداء وهو ما يدخل في باب المفارقة أيضاً لان بيئة الأندلس بيئة حضارة وليست بيئة بداوة

ثم بدأ الشاعر هجاءه للوهراني بقوله:[٣٣]{الخفيف}

إنّ أيّـــام دهرنـــا ســـخفات فهـي أعـوان كـل وغـد سـخيف

زمـن أنـت يـا أبـا الجعـر فيـه لـيس مـن تالـد ولامـن طريـف

إنّ دهـــراً سمـــوت فيـــه علـــوا لوضيع الخطوب وغد الصروف

يسعى الشاعر في هجائه للآخر الوهراني ،الى إظهار ما في كوامن نفسه ،من خلال التقليل من شانه ،والسخرية منه في استخدامه صورة أبي الجعر التي تثير السخرية((فيقول أبا الجعر احتقارا وامتهاناً له ثم ينتقل بعد ذلك إلى شتم الدهر الذي ساعده على أن يصبح كاتبا للأمير))[٣٤]إذ أن المفارقة تظهر الأخطاء في الواقع وتناقضاته السلبية المنبثة في المجتمع والتي أي المفارقة يعمد فيها المبدع على المغالاة في أوصاف الضحية الذي لا يدرك حقيقة ما هو عليه من غفلة حقيقية تعمل المفارقة فيها على تهيئة الأرض الخصبة والإسلوب الساخر الذي يعتمد على التناقض والتغاير بين الحقيقة والواقع[٣٥]،فنرى الشاعر يعاتب الزمن إذ يدرك أنّ ارتقاء الآخر المهجو لهذه المكانة إنّما هو نتيجة لظلم الدهر ،لانّه يرفع النكرات ممن لا يحسنون اللفظ والفكر وقد استمدّ هذه الشتيمة من المعايير الاجتماعية[٣٦]

ومن صوره الواقعية والواضحة نجدها في قوله:[٣٧]{الخفيف}

كاذب الزعم مستحيل المعاني فاســـد الـــنظم فاســـد التـــأليف

أنــت لا تغتــدي لتــدبير ملــك إنّمــا تغتــدي لــرغم الإنــوف
نلــت مــا نلــت لا بعقــل رصــين في المســاعي ولا بــرأي حصــيف

نلاحظ الشاعر في اللوحة الشعرية أعلاه وكأنه ينقل المتلقي إلى حالة من الإقناع التي يهيئ فيها الذهن إلى قبول كلامه عن طريق صور شعرية متتالية(عصي على الفهم،فاسد النظم، فاسد التأليف)يهدف من خلالها الى تعرية المهجو بعين الآخرين ليكون ضحية في مفارقاته الساخرة[٣٨]بأسلوب يسخر به الشاعر من شخصية المهجو ؛عندما يلصق به صفات سلبية؛تحط من مكانته ،وتسفل ذاته التي غالى الشاعر أحيانا في سخريته منها بصورة قصديّة ،كشف بها عن تناقضات الضحية،بالنظر لما تثيره مواقفها وأفعالها وسط بيئتها الاجتماعي[٣٩]

وقد زيّن النص بصور كاريكاتورية فالصق بالآخر

(الوهراني)المزاعم الكاذبة فهو لا يقوم بوظيفته كونه كاتبا بطريقة صحيحة ومتقنة ،وهو لا يصلح للمشاركة في تدبير أمور الملك ،وان وصوله الى ما هو عليه من قرب الملك وأموره لم يكن لرجحان عقله ولا لرصانة رأيه،وإنّما هو لإمور أخرى ومواهب لا تغادر بركة الوضاعة التي لا يريد الوهراني الخلاص منها[٤٠]

ويستمر ابن هانئ في إيراد الصفات السلبية للآخر(المهجو)إذ يقول:[٤١] من {الخفيف}

إنّ في مغــــرب الخلافــــة داءً لــيس يبريــه غــير أمّ الحتــوف
إنّ فيــه لشــعبة مــن بــني مــروان تــنبي عــن كــل أمــرٍ مخــوف
ان في صدر احمد◆لبني احمد قلبــا لا يهمــي بســمّ مــدوف
متخــــل عــــن اثــــنين بــــرئ مــن إمــام عــدل ودين حنيــف

إنّ المتمعن في البيات أعلاه يتضح لديه بشكل جلي انّ في بلد الغرب التي يحكمها الخليفة المعز لدين الله الفاطمي شراً لا يدفعه إلاّ الحرب ؛وهو يخشى

على هذه البلاد من الآخر الوهراني،إذ تتحول نبرة الهجاء في أشعاره الى نوع من التصوير الساخر من شخص المهجو ،فيتخذ الهجاء سمة السخرية في معظم الأحوال ، فالمفارقة في احد تعريفاتها((إستراتيجية قول ساخر وهي في الحقيقة تعبر عن موقف عدواني لكنّه تعبير غير مباشر يقوم على التورية))[٤٢]فذكر الشاعر انّ الوهراني كان بمثابة الداء الذي لا يمكن الخلاص منه ،وبما انّ له علاقة ببني مروان فهو يسيل قلبه سمّا قاتلا[٤٣]ويسعى شاعرنا في هجائه الى نصرة الخلافة من أي خطر يداهمها((إذ انّ ابن هانئ شاعرا مذهبيا لا يؤمن فقط بالفن وإنّما يستخدمه في سبيل تدعيم مذهبه العقدي))[٤٤]فهو يدافع بشتى الوسائل عن الدولة الفاطمية،وخصوصا الخليفة المعز لدين الله إذ غالى في مدحه .

الشخصية الثانية:

الرجل الذي أعاره ديوان المتنبي:

أمّا بخصوص الشخصية الثانية التي تعرض لها شاعرنا ،فهو رجل زعم انّه لقي أبا الطيب المتنبي ،وقرأ عليه شعره فسأله ابن هانئ إعارته الكتاب ،فأعاره إيّاه ،ثمّ أساء المعاملة في تقاضيه ،فأرسل اليه شاعرنا شعرا[٤٥] قال فيه:[٤٦] {البسيط}

تنبّــأ المتــنبي فــيكم عصــرا ولو رأى رأيكم في شعره كفرا
مهــلاً فــلا المتــنبي بــالنبي ولا أعِــدُ أمثالــه في شــعرهِ الســورا
تهــتم علينــا بمــرآة وعلّكــم لــو تــدركوا منــه عينــا ولا أثــرا
هذا على إنّكم لم تنصفوه ولا أورثتموه حميد الذكر ان ذكرا

الذي يظهر من الأبيات أعلاه انّ الشاعر أراد من خلال هجائه للآخر باسلوب مغرق بالسخرية والتهكّم ،القائمين على المفارقة ،ان يفتح الباب أمامه لهجاء (الجماعة)وهي إنتقالة موحية من خلال استخدامه لضمير الكاف

في خطابه لأنّ الأخير موجّه للجماعة ((وقد يدل على إعجاب جماعي بالمتنبي عند أدباء افريقية،ومن ثم يكون كلام شاعرنا موسوم بشئ من الغيرة))[٤٧]وتلك الجماعة التي سخر منها ابن هانئ،ربّما هي التي استعان بها الآخر(المهجو)

؛الذي يخشى على ديوان المتنبي من تلاعب ابن هانئ به

ويقول مستمرا في هجائه : [٤٨]{البسيط}

فلـو يصـيخ الـيكم سمـع قائلـه ... مابـات يعمـل في تحـبيره الفكـرا

أريتمـوني مثـالا مـن روايـتكم ... كالأعجمي أتى لا يفصح الخبرا

أصـم أعمـى ولكـن سـهرت لـه ... حتى رددت اليه السمع والبصرا

كانت معانيه ليلاً فامتعضت له ... حتى إذا ما بهرن الشمس والقمرا

ضـجرتم واتانـا مـن ملامكـم ... ومن معارضكم ما يشبه الضجرا

لقد أوضح الشاعر في ابياته اعلاه انه لم يرد بديوان المتنبي سوءاً بل أراد أن يعيد شرحه ، بعد أن سهر الليالي على ذلك ،والذي سجله الباحث أن المبدع في الوقت ذاته يتهكم من الآخر المهجو،إذ أن التهكم صورة من صور السخرية؛وهو المصطلح التراثي المقابل لمصطلح المفارقة ؛التي عرفت طريقها الى البحث البلاغي العربي القديم ،وبعض المباحث اللغوية اليسيرة عن طريق التهكم[٤٩]فالشاعر يدرك بان ذلك الأعجمي لا يقدر أن يفك مغالق اللغة العربية كونها غير لغته أولاً، ثم انه لا يحسن فك طلاسمها وأسرارها ثانياً

ومن صور المفارقة في الأبيات السابقة تناقض الشاعر في قوله فيما يخص ديوان المتنبي بانّه مظلم كالليل ،وانه انفق الليالي الطوال سهرانا في محاولة منه لفهمه،ولكنه في البيت الموالي مباشرة(ضجرتم واتانا من ملامكم)يرى انّ الديوان لا يحتاج الى شرح الاّ للبهائم والحمير[٥٠] إذ أنّ التناقض يعدّ شرطاً أساسياً من شروط المفارقة ؛يتخذه المبدع من اجل إبراز الأفكار المتناقضة في

الحياة[٥١]إذ يوصف التناقض بانّه عماد المفارقة الرئيس[٥٢]وكل ما تقدم يهيئ للقارئ ؛البحث في النص للوصول الى اكتشاف الحقيقة المبتغاة،وذلك لان الشاعر عند إدراك ما يحيط به من تناقضات يقوم بتوظيفها على وفق ما يمتلكه من طاقات تعبيرية وايحائية واسعة تحققها المفارقة التي يستخدمها المبدع في سبك أفكاره [٥٣]إذ أصبح الشاعر ضحية في مفارقةٍ ناقض بها نفسه متصوراًأنّها الحل الأنجع للخروج من أزمته النفسية المتوترة[٥٤]فالأخير لا يفصح عمّا تحمله نفسه من إعجاب في شعر المتنبي ،والذي أوقعه ضحية للمفارقة ؛التي تبرز من خلال تناقضه في قوله ،وخصوصا البيت الثاني من قصيدته[٥٥] {البسيط}

مهــــلا فـــلا المتـــنبي بـــالنبي ولا أعـــدُّ أمثالـــه في شـــعره الســـورا

فابن هانئ لا يشارك الآخرين إعجابهم بالمتنبي؛

ومن خلال تناقضه في أفعاله أيضاً ،إذ احتفظ بديوان المتنبي وأصرّعلى ذلك ومما لاشكّ فيه؛انه قد فتن بما بين دفتيه من شعر ولكنّه يقول((لو علم أنّ ديوانه يقع بين يدي وأصلحه لما انشد شعرا))[٥٦]وفي قوله هذا دليل على انه يفخر بنفسه ولم يفصح عن ذلك ولكننا نستدل عليه من شعره ،ومن اصلاحه شعر المتنبي كما يزعم .

الشخصية الثالثة:

أمّا الشخصية الأخرى التي عوقبت بلسان ابن هانئ ،فهي شخصية (الرجل الأكول)،والذي هجاه شاعرنا؛ولا نعلم عن هذه الشخصية شئ ؛سوى أنّ ابن هانئ صوره بمقطوعة شعرية هزلية مضحكة ،أمّا أسباب ودوافع ذلك الهجاء فهي مجهولة أيضاً،لم يذكر عنها شئ ففي((وصف الأكول نجد انّ ابن هانئ ذلك الشاعر القادر الذي استطاع أن يضحكنا بما أبرزه لنا من الصور الضاحكة الحافلة بالحركات والتشبيهات اللذيذة التي تعبر

عن الموضوع بكل دراية وحنكة))[٥٧] ومن صوره الكاريكاتورية في تلك المقطوعة قوله[٥٨]{البسيط}

انظر اليه وفي التحريك تسكين كأنّمـــا التقمـــت عنـــه التنـــانين
ياليت شعري اذا اومي الى فمه أحلقـــــه لهـــــوات أم ميـــــادين
كأنّهـــا وخبيـــث الـــزاد يضـــرمها جهـــنم قـــذفت فيهـــا الشـــياطين
تبـــارك الله مـــا أمضـــى أســـنّته كأنّمـــا كـــل فـــك منـــه طـــاحون

ان هجاء ابن هانئ على الرغم من قلته الاّ انّه ساخر مضحك لما يمتلكه الشاعر من فطنة وذكاء،اذ صوّر لنا في الأبيات أعلاه رجلا يأكل بطريقة بشعة ممزوجة بعدم احترامه للطعام،جاعلا من بطنه وكأنّها(جهنم قذفت فيها الشياطين)ووصف حركة الفكين وشبهها بإلتقام التنانين للطعام ،وأعماق الحلق بالساحات والهوّات الواسعة ،ولما كان هدف الهجاء الحط من قدر الآخر(المهجو)في كثير من الأحيان ،بان يجعله ضحكة للسامعين مصوره بصورة مزرية [٥٩]،فهو يسهم في استلاب قيمة الآخر لصفاته الحسنة

ويتخذ العنصر الكوميدي المراوغة في بنية النص الأدبي عامدا الى توتر الحالة النفسية،نتيجة للصدمة المؤثرة التي يتسبب بها الأثر الذي خلفته المفارقة ؛في صياغة فنية استحوذ فيها الشاعر على ذهن المتلقي الذي حققت له المفارقة المتعة والفائدة والتأمّل[٦٠] وتتضح الكوميديا في أوج صورها بوصفها عنصرا من عناصر المفارقة لدى ابن هانئ في قوله [٦١]:{البسيط}

كـــان بيـــت ســـلاح فيـــه مختـــزن ممـــا أعدّتـــه للرســـل الفـــراعين
ايـــن الاســـنة ام ايـــن الصـــوارم ام ايـــن الخنـــاجرام ايـــن الســـكاكين
كانّماالحمـــل المشـــوي في يديـــه ذو النـــون في المـــاء لمـــا عضّـــه النـــون

لقد كشف شاعرنا من التشبيهات في اللوحة الشعرية السابقة ،ليبرز صورة الآخر المهجو ؛بصورة وحشية عكست شراهة ذلك الرجل الأكول،إذ كان

الشاعر يتفنن بإلصاق الصفات الساخرة بالآخر الواحدة تلو الأخرى[٦٢]فالمفارقة تركزت في قوة ملاحظة الشاعر التي صور بها الأكول باسلوب درامي يبعث على الضحك،زد على ذلك انّ الشاعر وضع الضحية في صور مضحكة تثير الهزء منه بصور تحط من ذاته، وتقلل من شانه ،فوصف أسنانه((كأنّها أسلحة الفراعنة التي ادخروها لمحاربة الرسل ،لا بل انّ الأسنّة والسيوف والخناجر والسكاكين كلها لا تساوي شيئا تجاه تلك الأسنان)) [٦٣]،وكانه يعضٌ بها على خروف مشوي وهو ممسك به بتلك الأسنان الكبيرة[٦٤]

ومن جميل تصويره الكوميدي قوله:[٦٥]{البسيط}

لـف الجـداء بأيـديها وأرجلـها كأنّمـا افترسـتهن السـراحين

وغـادر البط مـن مثنـى وواحـدة كأنّمـا اختطفـتهن الشـواهين

يخفـض الـوز مـن قـرن الى قـدم وللبلاعـيم تطريـب وتلحـين

كأنّمـا في فكـه أيتـام أرملـة أو باكيـات علـيهن التبـايين

انّ من يتمعن في قراءة أعلاه ،يجد أنّ شاعرنا قد ازداد في هجائه للأكول بما رسمه من صور(كاريكاتيرية)،فقد وصفه بصفات هجائية مختلفة حيث كان قاسيا مع ذلك المهجو؛من خلال استلابه لفضائله إيّاه في محاولة منه الى الإطاحة بهذا الآخر المهجو ، فقد كان ابن هانئ حادا في صوره الشعرية وقد أظهرها بأسمى حلة وأجمل وشي ،وهي من جميل التصوير لان المقام يحتمل المبالغة فهو مقام سخرية[٦٦]وقد انشغل صاحب المفارقة بهدف واحد ؛وهو التسلية عن طريق العنصر الكوميدي الذي يؤدي دوراً مهما في بناء المفارقة ،فهو لا يبقى على حال واحدة،بل هو دائم التغيير من حال الى حال ،تبعا للمواقف التي يمرّ بها من فرح أو حزن ،حيث يسعى ابن هانئ الى تشكيل مفارقة ذات دلالة إيحائية يكون فيها مؤثرا بشكل فعال[٦٧]((وهو عنصر

مباغت يعمل على تحقيق الإمتاع والادهاش للمتلقي))[٦٨] حيث يعرج بنا العنصر الكوميدي الى أجواء الدهشة من فعل الضحية ،فهو يمضغ البط مع رأسه ورجله ،وبلاعيمه تصوّت وكأنّها تطرب وترنم[٦٩]ومن ثم شبه صوت فكه في صورة تثير الإدهاش وهو صوت الأيتام حين يبكون أو الباكيات حين ينحن[٧٠] وربما تبدو السخرية من قبل الشاعر تنفيسا عن غضب أو قلق ينتابه لكنها في حقيقة الأمر طرح فكري يصور أخطاء الواقع الذي هو هدف السخرية[٧١]((وقد يلجأ المبدع للسخرية من اجل كشف باطن النص الخفي))[٧٢]وقد عدت هذه المقطوعة في الرجل الأكول من قبل بعض الدارسين من القصائد الى صبغت بصبغة التجديد الموضوعي ،نظرا لأهميتها وقرر بعضهم انّ فيها تجديدا في الموضوع بعدما تناولها بالدرس والتحليل[٧٣]إذ كانت ألفاظه منتقاة غير مبتذلة تدل بجرسها وبمعناها على ما تصوّر من أصوات ونزعات نفسية[٧٤] لان هجاءه لا تستباح فيه الحرمات .

الخاتمة:

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي امدّنا بالعون لنقف في نهاية البحث –

الذي افضى الى نتائج اوجز الباحث اهمّها فيما يلي:

١- أحدث شاعرنا طوراً جديداً في القصيدة العربية الأندلسية وهو اعتماده تقنيات توظيفية حاول الشاعر تفجير طاقات الذات لمواجهة الآخر (المهجو) عبر ارتسام هوية الآخر ،المهجوالوهراني ،الرجل الذي اعاره ديوان المتنبي،الرجل الاكول ومنها تقنية المفارقة التي يراها البعض اليوم حديثة ولكن الشاعر استخدمها في نتاجه الشعري في القرن الثالث الهجري فقد وظفها ،بحيث كان استدعاؤها من قبل الشاعر مطلباً يسعى فيه الأخير لبلوغ غايته في مفارقات،حملت معاني

اراد الشاعر إسباغها على نصه الأدبي مكوناً لوحة فنية يمزج فيها شعور ذات المبدع وما يخلقه من ابداع .

٢- حاول الشاعر تفجير طاقات الذات لمواجهة الآخر،المهجو عبر ارتسام هوية الآخر،وان كان لم يخصص في ديوانه حزء خاص لغرض الهجاء .

٣- كان هجاء ابن هانئ للمذكر فقط ان هجاءه لاتستباح فيه الحرمات وهو هجاء وصفي كهجائه للرجل الاكول.

٤- لقد عُدّ من بين أبرز الشعراء الأندلسيين الذين نجحوا في خلق تجربة شعرية خاصة تختلف عن تجارب الشعراء المعاصرين له ، ولعلّ كثرة الدراسات التي تناولت هذا الشاعر تُنبئ عن علو مكانته بين شعراء عصره.

٥- -تنوعت ثقافة ابن هانئ ـــ بحسب معظم الآراء ـــ فكان يملك خزينا معرفيا ثرّا من التراث العربي الذي سبقه وتوزّعت مرجعيته الثقافية بين تراث ديني (القرآن الكريم والحديث الشريف والعقائد الإسماعيلية) وتراث أدبي شعري (العصر الجاهلي والعباسي خصوصا)

٦- انّ المفارقة آلية اسلوبية تقوم على التناقض بين البنية السائدة والثقافة الخاصة بابن هانئ الذي يمتلك حسّاً واسعا مفارقاًعن الاشياء من حوله معتمدا على خبرته والاحداث التي يتم عن طريقها تصوير الاشياء حتى يتم الكشف عن الحقيقة المتوارية خلف استار المظهر العام للنص .

٧- -استخدم الشاعر السخرية من اجل كشف باطن النص الخفي وقد لجأ اليها الشاعر تنفيسا عن غضبه من الاخر المهجو.

٨- لقد عُدّت قصيدته في الرجل الاكول من القصائد التي فيها تجديد موضوعي

هوامش البحث

١) وفيات الاعيان ،انباء لبناء الزمان ،ابن خلكان ،تحقيق:احسان عباس ،ج ٤،٤٢٤
٢) ينظر: ابن هانئ متنبي المغرب ،محمد كرو ،٧
٣) الاحاطة في اخبار غرناطة :اسان الدين ابن الخطيب، ج ٢ ،٢٨٨
٤) ينظر:الادب الاندلسي التطور والتجديد :محمد عبد المنعم خفاجي ،٤٢١
٥) ينظر:الحضارة العربية في الاندلس،تحرير سلمى الجيوسي ،٤٩٤
٦) الوافي بالوفيات،صلاح الدين الصفدي ،تحقيق :احمد الارنادوطي –تركي مصطفى ،ج١ ،٣٥٢
٧) ابن هانئ متنبي المغرب:٨
٨) التكملة لكتاب الصلة:ابن الابار البلنسي ،ج١ ،١٠٣
٩) لسان العرب :ابن منظور،مادة (فرق)
١٠) البان والتبيين :الجاحظ ،تحقيق ،عبد السلام محمد هارون،ج٨٩،١
١١) المفارقة :موسسوعة المصطلح النقدي ،د سي ميويك ،ترجمة عبد الواحد لؤلؤة ،١٩
١٢) الاسس النفسية للابداع الفني في الشعر خاصة :مصطفى سويف:٢٤٩
١٣) ينظر: شعر عبد الله بن الحداد الاندلسي(دراسة فنية)(اطروحة دكتوراه) كاظم هاني :٦٧
١٤) الوساطة بين المتنبي وخصومه:القاضي الجرجاني :تح ،محمد ابو الفضل ابراهيم:٢٤
١٥) ينظر: الاخر في شعر ابن هانئ الاندلسي :٨٥
١٦) ينظر:الشعر الاندلسي بحث في تطور خصائصه:غرسيه غوس :١٠٦
١٧) ابن هانئ درس ونقد :منير ناجي، ٢٠٥
❖الوهراني :كاتب الامير جعفر بن علي الفاطمي ٦
١٨) ابن هانئ شاعر الدولة الفاطمية: محمد اليعلاوي :٢٣٥
١٩) ابن هانئ متنبي المغرب :٦٧

٢٠) العمده في محاسن الشعر وادابه ونقده :ابن رشيق القيرواني:تح:محمد محي الدين عبد الحميد :ج ١: ١١١

٢١) ينظر:الديوان:٤٣٩ وينظر البناء الفني في شعر ابن هانئ(اطروحة دكتوراه) منير نجم عبد:٦٩

٢٢) تبيين المعاني في شرح ديوان ابن هانئ:زاهد علي: ٤٢٢

❖ ابا احمد:كنية الوهراني:ينظر تبيان المعاني في شرح ديوان ابن هانئ:٤٢٢

٢٣) ينظر الاخر في شعر ابن هانئ:٨٦

٢٤) المفارقة القرانية دراسة في بنية الدلالة:محمد العبد: ١٦٥

٢٥) ينظر: المفارقة في شعر ابي نواس: ١٥٢

٢٦) تبيين المعاني:٤٢٢

٢٧) ينظر:الادب العربي في الاندلس :عبد العزيز عتيق:٢٥١

٢٨) ينظر:ابن هانئ درس ونقد : ٢٠٩

٢٩)التفكير النقدي عند العرب :عيسى علي العاكوب: ٢٠٩

٣٠) الديوان: ٢١٤

لاتسقني ماء الحياة بذلة بل اسقني بالعز كأس الحنظل

ماء الحياة بذلة كجهنم وجهنم بالعز اطيب منزل

٣١)تبيين المعاني:٤٢٣

٣٢)ينظر الاخر في شعر ابن هانئ :٨٩

٣٣)المفارقة في شعر ابي نواس:٦٨

٣٤)الديوان: ٢١٤

❖ اباالجعر:تصغير (اباالجعفر)للتقليل من شان المهجو

٣٥)الموازنة بين المتنبئين ابي الطيب وابن هانئ : خليفة احمد العتيري :٢٨٥

٣٦)المفارقة في شعر ابي نواس :١٢

٣٧)ابن هانئ دراسة فنية موضوعية(بحث) زياد طارق لفتة:٨

٣٨)الديوان:٤٤٠

٣٩)ينظر المفارقة في شعر ابي نواس:١٥٣

٤٠)ينظر البناء الفني في شعر ابن هانئ :٧١

٤١)تبيين المعاني:٤٢٧

❖احمد :اسم للوهراني كاتب جعفر بن علي
٤٢)المفارقة في شعر المعري دراسة نقدية :حسن عبد راضي :٢٥١
٤٣) ينظر: الاخر في شعر ابن هانئ :٩٢
٤٤)الموروث الديني في شعر ابن هانئ: منيرعبيد نجم:٤٢
٤٥) ينظر:مع شعراء الاندلس والمتنبي سير ودراسات:غرسيه غوس :تر:الطاهر احمد مكي:٤٩ وينظر :ابن هانئ شاعر الدولة الفاطمية :٣٣٤
٤٦) تبيين المعاني:٣٣٠
٤٧)الاخر في شعر ابن هانئ:٩٤
٤٨) تبيين المعاني:٣٣٢
٤٩)ينظر المفارقة في شعر المعري :١٩٧-١٩٨
٥٠)ينظر مع شعراء الاندلس والمتنبي:٥١
٥١)ينظر المفارقة وصفاتها :ميويك:١٨٢
٥٢)المفارقة في شعر المتنبي(بحث): مفلح الحويطات :٤٠
٥٣)ينظر:المفارقة في شعر ابي نواس:٨٣
٥٤)ينظر:المصدر نفسه : ١١١
٥٥)الديوان:١٧١
٥٦)تبيين المعاني :٣٣٣
٥٧)ابن هانئ عصره وبيئته وحياته وشعره:احمد حسن بسج:٦٦ ،وينظر:ابن هانئ شاعر الدولة الفاطمية:١٢١ وينظر:ابن هانئ متنبي المغرب:١٣٣
٥٨)الديوان:٢٧٦
٥٩) ينظر:الهجاء :محمد سامي الدهان :٢٥
٦٠) ينظر: المفارقة في شعرابي نواس:٢٨
٦١) الديوان:٢٧٦
٦٢) ينظر الهجاء في الشعر العربي:سراج الدين محمد :٦
٦٣) ابن هانئ متنبي المغرب:١٣٣
٦٤) ينظر: تبيين المعاني :٧٥٨
٦٥) تبيين العاني: ٧٥٨
٦٦) ينظر:الادب الاندلسي من الفتح الى سقوط الخلافة:احمد هيكل:٢٣٨

٦٧)المفارقة في شعر الرواد:قيس الخفاجي :٦٥
٦٨)المفارقه في شعر ابي نواس:٢٧
٦٩)تبيين المعاني: ٧٥٨
٧٠)المصدر نفسه ٧٥٨
٧١) المفارقة في شعر محمود درويش:(رسالة ماجستير) ذكريات طالب حسين المبارك :٥٠
٧٢) المفارقة في شعر المعري:٢٠٤
٧٣)ينظر:ابن هانئ بين ناقديه قديما وحديثا:عاد كامل صابر العبيدي :١٠٣ وينظر التجديد في الادب الاندلسي باقر سماكه: ١١٨
٧٤)الاسلوب :احمد الشايب :٦٧

قائمة المصادر والمراجع

١- ابن هانئ الأندلسي درس ونقد ، د٠ منير ناجي ، دار النشر للجامعيين ، ط١ ، ١٩٦٢م
٢-ابن هانئ الأندلسي ،عصره وبيئته وحياته وشعره ، احمد حسن بسج ،دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ، ط١ ، ١٩٩٤ م.
٣-ابن هانئ الاندلسي متنبي المغرب ، ابو القاسم محمد كرو ، (ليبيا – تونس)،الدار العربية للكتاب ، ط١ ، ١٩٧٧م.
٤-ابن هانئ المغربي الأندلسي شاعر الدولة الفاطمية ،محمد اليعلاوي ، (بيروت –لبنان)، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٥ م.
٥- الاحاطة في اخبار غرناطة ،لسان الدين بن الخطيب،تحقيق ،محمدعبد الله عدنان –د ط-دار المعارف ،مصر٠
٦-الادب الاندلسي التطور والتجديد:محمد عبد المنعم خفاجي ،دار الجيل ،بيروت ،د ت٠
٧-الأدب العربي في الأندلس ،عبد العزيز عتيق ،بيروت ، دار النهضة العربية ،ط٢ ، ١٩٧٦م.
٨-الاسلوب دراسة بلاغية تحليلية لاصول الاساليب البلاغية :احمد الشايب ، مكتبة النهضة المصرية ،ط٨، ١٩٩١م ٠
٩-الأدب الأندلسي من الفتح إلى سقوط الخلافة ، د٠ أحمد هيكل ، القاهرة ، دار المعـــارف ، ط٧ ،١٩٩٣م٠

١٠-الأسس النفسية للإبداع الفني في الشعر خاصة، د٠ مصطفى سويف ،القاهرة ، دار المعارف -،ط٤ ،١٩٦٩ م.
١١-البيان والتبيين ،الجاحظ ،تحقيق ،حسن السندوبي ،ط٢ ،المطبعة الرحمانية ،مصر،١٩٣٢م٠
١٢-بناء المفارقة دراسة نظرية تطبيقية ابن زيدون-انموذجا-د احمد عادل عبد المولى ،مكتبة الاداب،ط١،القاهرة –مصر،٢٠٠٩م
١٣-تبيين المعاني في شرح ديوان ابن هانئ ، د٠ زاهد علي ، مصر ، دار المعارف ، ١٩٣٢ م٠
١٤-التجديد في الأدب الأندلسي،باقر سماكة ،كلية الاداب ، جامعة بغداد ، مطبعة الأيمان ١٩٧١م.-
١٥- التفسير النفسي للأدب، د. عزت الدين إسماعيل، دار العودة، بيروت، ط٤، ١٩٨١م.
١٦- التفكير النقدي عند العرب ، عيسى علي العاكوب ، دمشق ،دار الفكر ،ط٦ ، ٢٠١٠م.
١٧-التكملة لكتاب الصلة :ابو الآبار البلنسي،القاهرة –مصر،١٩٣٢م٠
١٨-الحضارة العربية في الاندلس،تحرير ،سلمى الجيوسي ،ط٢،بيروت ،لبنان،١٩٩٩م٠
١٩ -ديوان ابن هانئ الأندلسي ، شرح انطوان نعيم ، بيروت ، دار الجيل ، ط١ ١٩٩٦ م.
٢٠-الشعر الأندلسي، بحث في تطور خصائصه، اميلوغرسيه غومس، ترجمة حسين مؤنس، ط٢، ١٩٥٦، مكتبة النهضةالمصرية،
٢١-مع شعراء الاندلس والمتنبي سير ودراسات،غرسيه غومس ،ترجمة :الطاهر احمد مكي ،دار الفكر العربي ١٩٩٦م
٢٢-العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، أبو علي الحسن رشيق القيرواني الازدي، (ت٤٥٦هـ).تحقيق:محمد محي الدين عبدالحميد،
٢٣-لسان العرب،ابن منظور ،دار صادر ،ط١،بيروت –لبنان ،١٩٢٢م٠
٢٤-المفارقة:دي سي ميويك،ترجمة د٠عبد الواحد لؤلؤة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،ط١،بيروت- لبنان،١٩٩٣م
٢٥-المفارقة في شعر الرواد:د٠قيس حمزة فالح،دارالارقم للطباعةوالنشر،ط١،بابل - العراق، ٢٠٠٧م

٢٦-المفارقة في شعر المعري:دراسة نقدية، د٠حسن عبد راضي،دار الشؤون الثقافية العامة، ط١،بغداد-العراق ،٢٠١٣م
٢٧-المفارقة القرآنية دراسة في بنية الدلالة:د٠محمد العبد،مكتبة الاداب،ط٢،القاهرة -مصر،٢٠٠٦م
٢٨-المفارقة وصفاتها:د سي ميويك،ترجمة عبد الواحد لؤلؤة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،ط١،بيروت -لبنان ، ١٩٩٣م
٢٩-مقدمة الشعر العربي:ادونيس-علي احمد سعيد،دارالعودة ،ط٣ ،بيروت -لبنان ،١٩٧٩م
٣٠-الموازنة بين المتنبئين أبي الطيب وابن هاني الأندلسي، د٠خليفة احمد العتيري،بنغازي - ليبيا ، دار الكتب الوطنية بنغازي ،ط١ ،٢٠٠٧ م.
٣١-الهجاء: محمد سامي الدهان ، القاهرة ،دار المعارف ، ط٣ ،١٩٨٢ : ٢٥
٣٢-الهجاء في الشعر العربي ،سراج الدين محمد ،(بيروت -لبنان)، دار الراتب الجامعية ،ب٠ ت
٣٣-الوساطة بين المتنبي وخصومه:القاضي الجرجاني،تحقيق، احمد عارف الزين ،مطبعة العرفان ،صيدا،١٣٣١ه
٣٤-الوافي بالوفيات ،صلاح الدين الصفدي ،تحقيق ،احمد الارناوطي-تركي مصطفى،دار احياء التراث العربي،بيروت ،لبنان ،ط٢٠٠٠،١م٠
٣٥-وفيات الاعيان انباء ابناء الزمان ،ابن خلكان، تحقيق ، احسان عباس ،دار صادر، بيروت ،لبنان ٠

الرسائل والاطاريح:

١-الآخر في شعر ابن هانئ :حسن هادي منشد(رسالة ماجستير)،كلية التربية للعلوم الانسانية،جامعة المثنى،٢٠١٦م
٢-الآخر في الشعر الأندلسي (ابن حزم انموذجاً) ، حسن منصور محمد الفريداوي ،(رسالة ماجستير) ، كلية التربية الأساسية ،الجامعة المستنصرية ، ٢٠١١م.
٣-الاخر في شعر المتنبي:سعد حمد يونس الراشدي(رسالة ماجستير)،كلية التربية ،جامعة الموصل،٢٠٠٥م
٤-ابن هانئ الأندلسي بين دارسيه القدماء والمحدثين ، عاد كامل صابر العبيدي، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة كربلاء ،٢٠١٣م.

٥-البناء الفني في ابن هانئ الأندلسي ،منير عبيد نجم ،اطروحة دكتوراه ،كلية التربية للعلوم الإنسانية ،جامعة بابل،٢٠١٥ م٠
٦-الرثاء بين الذات والآخر ووجهة الزمن في الجاهلية وصدر الإسلام ،علي أحمد عبد الرضا ، (رسالة ماجستير) ،كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٧ م.
٧-شعر ابي عبد الله بن الحداد الاندلسي دراسة فنية: كاظم هاني ياسين التميمي(رسالة ماجستير)،كلية التربية –ابن رشد، حامعة بغداد،٢٠٠٣م
٨-صورة الاخر في الرواية الجزائرية :عالية رزوقي ،اطروحة دكتوراه ،كلية الاداب والفنون ،جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف ،٢٠١٦-٢٠١٧م
٩-المفارقة في شعر لبي نواس :كرار عبد الاله ،(رسالة ماجستير)كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة المثنى ،٢٠١٧م
١٠-المفارقة في شعر محمود درويش:ذكريات طالب حسين المبارك (رسالة ماجستير) كلية الاداب ،الجامعة المستنصرية ،٢٠٠٣م

البحوث والدوريات:

١-ابن هانئ دراسة فنية موضوعية :زياد طارق لفته ،مجلة الفتح كلية التربية الاساسية جامعة ديالى ،العدد٢٤ ،٢٠٠٥
٢-ثنائية الانا والاخر(الصعاليك والمجتمع الجاهلي) عبد الله بن محمد طاهر تريّسي اتحاد الكتّاب العرب ،مجلة التراث العربي ،العددان ١٢٠-١٢١ ،٢٠١١م
٣-المفارقة في شعر المتنبي :د٠مفلح الحويطات ،مجلة افكار،العدد ،٣٠٩،وزارة الثقافة الاردنية،٢٠١٤م
٤-الموروث الديني في شعر ابن هانئ الاندلسي : منير عبيد نجم ، مجلة العلوم الانسانية، كلية التربية ، جامعة بابل،مج٨،عدد ٤ ،٢٠١٢ م .